وقال معاوية بن ابي سفيان ادمان النكاح فناء العمر وما رايت نهما في النساء الا عرفت ذلك في
وجهه وقال مالك بن انس وقد سئل عن الباه فقال هو نور عينيك وهي سافيه ما قل منه او اكثر
وقال بعض الحكماء الادم الطيب للجماع الزلال الجيا قلت والزلال الجيا هو الذي اعيا
الاطباء دواؤه كما قاله في فقه اللغة والله اعلم قال وافساده العقل اكثر من افساده
البدن فانه ياخذ من القلب والدماغ والكلى ويضعف كل عضو عصبا ويترك الجزء وينقص
العمر ويقلله ويطيل مرة النمو النفس ويسطح بالشيوخة والجماع في البدن والخلل
يضعف البصر ويسطح بالهرم ومن قلل جماعه كان اصح بدنا واطول عمرا وفي اعتبر وا
ذلك بذكور الحيوان وذلك انه ليس في الحيوان اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا
من العصفور لكثرة سفاده وقال الجاحظ ونظر والوطو عمر الخصيان فلم يجد
شيئا الا عدم النكاح وقلة استمتاع اخ النطفة نقوى اصلابهم قال الرئيس وما ذكر له
شيئا مما ذكره ما استعرته وهو انه اذا احتاج الانسان بنفسه من الانهماك في النكاح
بقيت عنده قوة جسمه خصوصا من غلب سنه وكبر فانه اذا ادمن ضر يقتضي الوقوة تقاوم
من كانت له عزة من قوة فادمانه له امرض ومن كانت قوته ضعيفة عليها المرض ينتهي به
التلف فليستمسك الحازم من اكثار الفور خصوصا من فوق شاب فانه يعرما ادخر وقت
الحاجة فصل والجماع اشكال ردية منها ان تعلو المراة الرجل فيخاف منه
ذلك الادرة والانتفاخ ووقوع الاحليل والمثانة لضعف ان المني في ما سال من المراة
الى احليل الرجل قلت واعلم ان الادرة بضمه مضمومة ودال المهملة ساكنة
وراء مهملة نفخ عظم الخصيتين يقال الادر من الادرة وكان موسى عليه السلام
يستتر عند غسله فكانت بنو اسرائيل يقولون انه ادر فجاء يوما ليغتسل فوضع ثوبه
على حجر الحجر بثوبه الوان انوه وكان فيه ملا من بني اسرائيل اشار انهم ببنيه
موسى عليه السلام وجعل يضربه ويقول ثوبي يا حجر ثوبي حجر حتى راه بنو اسرائيل
وليس به علة رواه مسلم في صحيحه بمعنى ذلك والله اعلم قال في اللقط واذا
ادخل الرجل [illegible] نفخت المراة مما يلي العجين ربما العبد وشر [illegible] عليها
التراجيح [illegible] بجميلة على ان لذة المراة بالنكاح تتضاعف على لذة الرجل لانها تلتذ
بحكة الرحم [illegible] بحكم مني الرجل في رحمها الوجيز استفراغه وبعد
استفراغه

استفراغه وقال في اللقط ايضا فصل في ترتيب الجماع فمن ذلك انه لا ينبغي ان يستعمل
الا عند التوقان اليه وعلامة التوقان ان لا يشتهي تطويلا كثيرا منه وقوة شبق فينبغي
لمن يحمله ان يحمله على الاعتدال جدا وصفيا وعلامة كونه على الانبساط بعده واحساس
بوضح ثقل ومن ذلك انه لا ينبغي ان يفعله من مزاجه بارد يابس والتقلل منه في الجملة
اصل عظيم في حفظ القوة ثم استعمله قليلا عقبه ليخرج ما في المني وروى الكلبي
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جامع احدكم فلا يغتسل حتى يبول وان لم يفعل تردد بقية المني
يورثه الداء الذي لا دواء له ثم ليروح المجامع بدنه عقيبه فقد روى لنا الكلبي عن شيخ
عاش مائة وخمسين سنة وكان فصيح اللسان قوي الشهوة فسئل عن سبب ذلك فقال
ما اجتمع في بدني حماما ولا اكلت دون نقاء المعدة ولا ابيد الشهوة وكنت اذا
احسست بيبسا [illegible] ما الهي بعد الصغر وما استرعيت الماء الا ان تهيم به الطبيعة
على القلب فاذا كان ذلك فلنت الحركة بقية يومي واحترز من الغذاء والراحة بعد
وكان اولونا يامرون وينهون الشرب للماء الا عن شهوة اخر كلام اللقط وذكر بعضهم
كيفية اخرى للجماع وغير ما ذكرها شيخنا في كتابه ولم نذكر عنها صفة للجماع
اذا اردت النساء فلا تأتيها في اول الليل الا ان المعدة تكون ممتلية وكذلك الحي
[illegible] محمود ويتخوف على الرجل من هذه العلل الشنيعة كاللقوة والفالج والنقرس
والحصر وتقطير البول وضعف البصر وربما كان من ليلته ومعنى ذلك فاذا جو من تلك
الجامعة حبل وليكن الجماع في اخر الليل لانه ادواء للجسم واسعد للولد الذي يكون
بينهما واذكر لعقله وابعد مما يتخوف منه ولا يأتينها حتى يلاعبها ويضم ثدييها
[illegible] شعيبها ليجتمع ماؤها وماؤه وتحرك الشهوة منها في وجهها وعينيها
حتى تشتهي منه مثل ما تشتهي منها ولا تجامعها الا وهي طاهرة فانه اذا فعل
ذلك كان اروح لبدنه واصح له اذا اتفق الماء ان باذن الله تعالى واذا قضى حاجته
فلا يقم عنها قياما ولكن اضطجع عن يمينه وكذلك المراة اذا اضطجعت على يمينها
كان احسن وهو للنطفة واحرى للولد ان شاء الله تعالى قال بعض الحكماء وقد قيل
في بعض الكتب انه من يعارك ذلك يولد له الذكر لانه يقال ان مستقر الذكر في الشق

Copyright © King Saud University